

## نشر ودراسة عملات بطلمية محفوظة بالمتحف المصري

| Received Oct. 10<sup>th</sup> 2023 | Accepted Dec. 28<sup>th</sup> 2023 | Available online Jan. 1<sup>st</sup> 2024 |  
| DOI 10.21608/jatmust.2024.256914.1028 |

### الملخص

تقدم هذه الدراسة تحليلاً لتسع عملات برونزية من العصر البطلمي، محفوظة في المتحف المصري. تم سك العملات المعدنية موضوع الدراسة في عهد كليوباترا الأولى، وكليوباترا الثانية، وبطليموس السادس، وكليوباترا السابعة. تم منح الإذن بنشر هذه العملات المعدنية منذ عام 2012. تحمل غالبية العملات المعدنية (سبعة في المجموع) صورة كليوباترا الأولى، التي حكمت جنباً إلى جنب مع ابنها بطليموس السادس في الفترة من 180 إلى 176 قبل الميلاد. ومن المتوقع أن هذه العملات ربما تم سكها خلال فترة الحكم المشترك لكليوباترا الثانية وبطليموس السادس، والتي امتدت من 176 إلى 145 قبل الميلاد. والجدير بالذكر أن هذه العملات تمثل مجموعة نادرة وقيمة حيث تحمل نقش "ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ" الذي يدل على اسم الملكة كليوباترا.

تنتمي العملتان المتبقيتان إلى عصر الملكة كليوباترا السابعة ولهما أهمية في إدخال نظام جديد لسك العملات البرونزية البطلمية. وتعرض إحدى العملات صورة كليوباترا السابعة، وهي جزء من سلسلة متميزة، تتميز بإدراج برونز مميز يحمل الرقم 80. وتصور العملة الثانية كلا من كليوباترا وزوجها ماركوس أنتوني، ويعود تاريخهما إلى ما بعد 37م.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل نقدي شامل لهذه العملات البرونزية، ودراسة أهميتها التاريخية والثقافية في سياق الأسرة البطلمية. ومن خلال الفحص الدقيق لنقوشهم وصورهم ونظام سكهم، يلقي هذا البحث الضوء على تطور العملات البطلمية وتصويرها للملكات الحاكمات. وتساهم النتائج في فهم أعمق لتاريخ النقود في مصر القديمة وتوفر رؤى قيمة حول الديناميكيات السياسية والثقافية في العصر البطلمي.

### الكلمات الدالة:

عملات؛ برونز؛ بطلمي؛ الملكة كليوباترا

حسن أحمد الإبياري  
أستاذ  
قسم التاريخ  
كلية الآداب  
جامعة عين شمس

[hahaha900@hotmail.com](mailto:hahaha900@hotmail.com)



## PUBLICATION AND STUDY OF PTOLEMAIC COINS PRESERVED IN THE EGYPTIAN MUSEUM

| Received Oct. 10<sup>th</sup> 2023 | Accepted Dec. 28<sup>th</sup> 2023 | Available online Jan. 1<sup>st</sup> 2024 |  
| DOI 10.21608/jatmust.2024.256914.1028 |

**Hassan Alebiary**  
Professor

Faculty of Arts  
History Department  
Ain Shams University

[hahaha900@hotmail.com](mailto:hahaha900@hotmail.com)

### ABSTRACT

This research study presents an in-depth analysis of nine bronze coins from the Ptolemaic period, currently housed in the Egyptian Museum. The coins under investigation were minted during the reigns of Cleopatra I, Cleopatra II, Ptolemy VI, and Cleopatra VII. Permission to publish these coins has been granted since 2012. Most of the coins (seven in total) feature the image of Cleopatra I, who co-ruled alongside her son Ptolemy VI from 180 to 176 BC. It is speculated that these coins may have been minted during the joint reign of Cleopatra II and Ptolemy VI, spanning from 176 to 145 BC. Notably, these coins represent a rare and valuable collection as they bear the inscription "ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ," signifying the name of Queen Cleopatra.

The remaining two coins belong to the era of Queen Cleopatra VII and are significant for introducing a novel Ptolemaic bronze coinage system. One of the coins showcases the image of Cleopatra VII and is part of a distinct series, characterized by the inclusion of marked bronzes featuring the number 80. The second coin portrays both Cleopatra and her husband Marcus Antony, dating after 37 A.D.

This study aims to provide a comprehensive numismatic analysis of these bronze coins, examining their historical and cultural significance within the context of the Ptolemaic dynasty. Through a meticulous examination of their inscriptions, imagery, and coinage system, this research sheds light on the evolution of Ptolemaic coinage and its portrayal of the ruling queens. The findings contribute to a deeper understanding of the numismatic history of ancient Egypt and provide valuable insights into the political and cultural dynamics of the Ptolemaic period.

### KEYWORDS:

coins; bronze; Ptolemaic; Queen Cleopatra.

## مقدمة

من خلال دراسة القطع النقدية السبع الأولى يتبين لنا النقاط التالية:

أولاً - التشابه الواضح بين هذه العملات، ذلك أن الوجه (obverse) في كافة هذه العملات يتميز بتصوير رأس ملكة بطلمية بالوضع الجانبي باتجاه اليمين، في شكل الربة إيزيس، ذات عنق طويل، يتدلى من رأسها خُصلات شعر طويلة عُصبت بسنابل القمح. ورأسها مُكلل بالعصبة الملكية Diadem التي تُضفي عليها ملامح الهيبة والوقار حيث تظهر العصبة الملكية على هيئة شريط عريض يدور حول رأسها ومربوط من الخلف. وعلى الظهر (reverse)، صورة نسر "زيوس" بالوضع الجانبي باتجاه اليسار، يأخذ الشكل الثلاثي الأبعاد الذي يميز الطابع الفني للعصر الهلينستي، ويفتح النسر جناحيه وينظر للأمام بقوة وثبات حيث تظهر تفاصيل ريشه في الجناحين وصدرة بارز للأمام ورقبته طويلة تنتهي برأس له منقار، ويلامس ريشه قطر العملة الأيمن، ويقبض بمخالبه على صاعقة الإله زيوس Thunderbolt. وبجانب القدم اليسرى للنسر نُقش حرف الالفا (Α) اليوناني، رمز الدار التي سُكت فيها هذه العملة. ويحيط بظهر العملة نقش باللغة اليونانية عليه أسم الملك بطليموس ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ، وكان النسر وصاعقة "زيوس" الشعار المميز لعملات الملوك البطالمة منذ تأسيس دولتهم في عام (323 ق.م) وحتى سقوطها في عام (30 ق.م)، وكان هذا الشعار يرمز إلى قوة هؤلاء الملوك. (Poole, 1883, 78-87; cf., 2-3,8-39,43,46-8,52-3,55-7,62-76,116-124)

ثانياً - أن السمات الشخصية للملكة المصورة على وجه العملات السبع الأولى تتشابه إلى حد كبير وأن الاختلافات الشكلية فيها طفيفة، ربما بسبب التفاوت في سلامة العملة وحفظها. وقد تأكد للباحث بعد مقارنتها بعملات الملوك البطالمة الواردة في كتالوج العملات الإغريقية المحفوظ في المتحف البريطاني أنها خاصة بالملكة كليوباترا الأولى. (Poole, 1883, lix-ix; 79; ) ومن الجدير بالملاحظة أن الملامح الشخصية للملكة كليوباترا الأولى ابنة الملك "أنطيوخوس الثالث" ملك الدولة السلوقية تختلف عن الملامح الشخصية لأغلب ملكات وأميرات أسرة البطالمة، ذلك أنها كانت أول ملكة أجنبية تتولي الحكم من خارج أسرة البطالمة لا تحمل الدماء والسمات الشخصية لأفراد هذه الأسرة.

ثالثاً - أن هذه العملات، على الأرجح، سُكت بعد وفاة الملكة كليوباترا الأولى. وذلك لأن عملاتها التي سكتها خلال فترة وصايتها على أبنها "بطليموس السادس" عقب وفاة زوجها بطليموس الخامس عام (181 ق.م)، كانت تحمل على وجه العملة أسم الملكة كليوباترا ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ، (Poole, 1883, lix-ix; 79; table. XVIII) بينما نُقش على ظهر العملة أسم الملك بطليموس ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ، وصورة نسرين في

دلالة واضحة على مشاركة الملكة وأبناها في الحكم. ومن الجدير بالملاحظة في تأريخ الوثائق البردية التي ترجع إلى هذه الفترة، أن أسم الملكة كليوباترا الأولى كان يسبق أسم أبها الملك بطليموس السادس الذي لم يكن يتجاوز السادسة من عمره. وتشير المصادر التاريخية إلى أن الملكة كليوباترا الأولى كانت الحاكم الفعلي للبلاد خلال هذه الفترة وهو ما تدعمه دراسة عملاتها. (Whitehouse, 1994, 80-88); (Holbl, 2001, 140--(Svoronos, 1904, Pl. XLVII, 1380; 1381; 1382) 143) بيد أنه بعد وفاة الملكة كليوباترا الأولى عام (174 ق.م)، وتولي الملك "بطليموس السادس" الحكم تحت وصاية أمه الملكة كليوباترا الأولى خلال الفترة من (181 - 174 ق.م)، وتولي الحكم تحت وصاية يوليوس وليناوس خلال الفترة من (174-170 ق.م)، وتحت حماية خاله أنطيوخوس الرابع خلال عام (170 ق.م)، واشترك مع أخيه بطليموس الثامن في الحكم خلال الفترة من عام (168-3/164 ق.م)، وأنفرد بالحكم من عام (3/164 - 146 ق.م)، وقبل وفاته أشرك معه ابنه بطليموس السابع خلال عام (146 ق.م). (Poole, 1883, LIX, XCIV).

وسك عملات تحمل على وجهها صورة أمه "كليوباترا الأولى"، ونُقش على ظهرها أسم الملك بطليموس كما جاء في عملات المتحف المصري محل البحث. وربما صدرت هذه العملات لتخليد ذكرى الملكة الأم التي كانت تتمتع بمكانة كبيرة وسمعة طيبة داخل مصر، وفي الوقت نفسه للحفاظ على العلاقات الطيبة مع شقيقها أنطيوخوس الرابع ملك الدولة السلوقية الطموح الطامع في مصر.

وكان أول ظهور للنسرين على ظهر العملات البطلمية في عام (262 ق.م) وأستمر يُستخدم على فترات حتى نهاية العصر البطلمي. ويتبين من دراسة القرائن التاريخية المُستمدة من البردي والنقوش وخرابيش الملوك البطالمة، أن اتخاذ النسرين شعاراً لدولة البطالمة وتصويرها على العملة يشير إلى مشاركة أكثر من ملك في الحكم، مثل مشاركة الملك وولي عهده كما حدث في عهد بطليموس الثاني أو اشتراك الملك وأمه الملكة الوصية عليه في الحكم كما حدث في بداية حكم بطليموس السادس أو مشاركة أكثر من ملك كما حدث عندما أشرت كل من الملك بطليموس السادس وزوجته وشقيقته كليوباترا الثانية وشقيقهما الملك بطليموس الثامن. كما ظهر النسرين على العملات البطلمية في عهدي بطليموس التاسع وبتليموس العاشر، أغلب الظن عندما كان كل منهما يتولى الحكم بمشاركة الملكة الأم، وربما كانت بعض عملات بطليموس التاسع تمثل الفترة الثانية من حكمه (88-80 ق.م) عندما أنفرد بحكم كل من مصر وقبرص. وكانت آخر العملات البطلمية التي حملت صورة النسرين تنسب بطريق الخطأ إلى بطليموس الثاني عشر (80-51 ق.م)، والأرجح أنها ترجع إلى فترة حكم أبنته الملكة كليوباترا السابعة عندما أشرت معها في الحكم أبنها "بطليموس قيصر" (47-30 ق.م)، أغلب الظن بعد مقتل يوليوس قيصر، وتخلصها من شقيقها الأصغر بطليموس الرابع عشر في عام (44 ق.م) وحتى نهاية حكمها في عام (30

ق.م). (Kromann, 1977, n. 674) - (Svoronos,1842;1843) - (Strack, 1897, 21-2) - (Svoronos,1904) - (Cox, D. H., 1959, 14-15, 105) - (Nicolaou, 1990,112-113)

حكمت الملكة كليوباترا الأولى حوالي سبع سنوات، وهي في سن الثامنة عشر من عمرها وماتت في الخامسة والعشرين من عمرها، وهي في ريعان شبابها وهو ما تُظهره العملات التي سُكت في أثناء حياتها ووصايتها على أبنها بطليموس السادس. (Svoronos,1904, 1381, PI-A). أما العملات محل الدراسة فتضفي عليها سناً أكبر ربما لإضفاء هالة من الوقار والتقدير لها وهو ما يتفق مع فكرة تأليه الملوك البطالمة بعد الوفاة. وكان تصوير الملكات بعد وفاتهن تجسيدا للربة الإغريقية توخي والربة المصرية إيزيس. (Smith, 1994, 91-92)

رابعا- يتبين من دراسة هذه العملات أنها حملت بعض خصائص الفن والديانة المصرية والإغريقية. ذلك أن الملكة -كما سبق الذكر- اتخذت في تصويرها شكل الربة المصرية إيزيس. كما أن وجود سنابل القمح التي توجت رأس الملكة، يشير إلى تأليه "كليوباترا الأولى" بعد وفاتها وتشبيهها بالربة اليونانية "ديميتر". Δημητρα ربة الطبيعة والنبات و الزراعة والأمومة التي تهب الخلود للحياة البشرية والأمل في حياة أفضل بعد الموت وذلك عبر طقوس عبادتها السرية بواسطة مجموعة من الكاهنات في معبدها الشهير في اليوسيس (ثيسموفوريا). وكانت "ديميتر" تُصور عادة في الفن مرتدية ثوبا كاملاً وقوراً وتزيّن رأسها بإكليل من سنابل القمح. (Albertson,1983, Nr. 3, ) (25)

خامساً- أن العملات السبع السابقة سُكت كلها من معدن البرونز، يغطي سطح البعض منها مادة خضراء اللون نتيجة تأكسد النحاس. ولا يوجد بينها سوي اختلافات طفيفة في القطر والوزن، فالقطر هو قياس الجزء الخارجي للعملة، والسُمك هو قياس الجزء الداخلي من أعلى لأسفل. وفيما يلي جدول يبين قطر وسُمك ووزن كل قطعة :

القطر	السُمك	الوزن	القطعة
27.19 مم	2.5 سم	15.93 جم	الأولي
26.84 مم	2.5 سم	15.88 جم	الثانية
26.39 مم	2.5 سم	15.44 جم	الثالثة
26.38 مم	2.5 سم	15.38 جم	الرابعة
26.25 مم	2.5 سم	15.39 جم	الخامسة
25.62 مم	2.5 سم	14.15 جم	السادسة
24.58 مم	2.5 سم	13.58 جم	السابعة

يتبين من الجدول السابق أن جميع العملات سُمتها (2.5 سم)، وأن الاختلافات في القطر والوزن طفيفة للغاية، مما يعني أنها جميعا سُكت في فترات متقاربة في دار السك نفسها.

ويدعم هذا الرأي وجود حرف الألفا (A)، رمز دار السك، على ظهر هذه العملات، مما يؤكد سكها في مدينة الإسكندرية. ويبدو أن الانخفاض النسبي لوزن القطعة الأخيرة يرجع إلى تآكل أجزاء منها، ولاسيما من وجه العملة.

ومن الجدير بالملاحظة أن القيمة الاسمية لهذه الفئة من العملات البرونزية البطلمية غير مُحدد بدقة . وكانت العملة البرونزية التي يتراوح قطرها ما بين (22-30 مم)، ووزنها ما بين (14-18 جم) في عهد بطليموس الأول والثاني تساوي أبولان، في حين أن العملة البرونزية التي كان قطرها (27-28 مم)، ووزنها (18 جم)، في عهد الملك بطليموس الثالث تساوي أبول واحد. (Von Reden, 2010, 63,67) وفي عهد الملك بطليموس السادس رفع البطالمة القيمة الاسمية للعملة البرونزية. ويرى "ريكمانس" أنه في حوالي عام (180 ق.م) كانت القطعة الفضية الشائعة ذات الأربع دراخمت (ستاتر) تساوي (480) دراخمة برونزية. (إبراهيم نصحي، 1988، 96، هامش 1) وأثبت "فون ريدين" حديثاً، أن العملة البرونزية التي يبلغ قطرها (42 مم) ووزنها (72 جم) كانت من فئة الأربع دراخمت (Von Reden, 2010, 67). وتبعاً لذلك يبدو أن عملات المتحف المصري محل البحث كانت، على الأرجح، من فئة الأوبول ونصف التي سكها بطليموس السادس (Kreuzer, 1977,10).

ومن المعروف أنه منذ نهاية عصر بطليموس الرابع أخذ البطالمة من البرونز قاعدة أساسية بدلاً من الفضة التي كانت القاعدة الأساسية للنقد البطلمي حتى أواخر القرن الثالث قبل الميلاد، وذلك نتيجة نفاذ احتياطي مصر من الفضة خلال الحرب السورية الرابعة، وتعذر تعويضه نتيجة اندلاع الثورات القومية داخل مصر واشتعال الحرب البونية الثانية في الخارج، وضياح أغلب ممتلكات مصر الخارجية في عهد الملك بطليموس الخامس وحرمان مصر من الفضة التي كانت تلك الممتلكات تدرها عليها من الضرائب واستغلال المناجم، مما أضطر الحكومة البطلمية في عهد كليوباترا الخامسة وبتليموس السادس إلي رفع القيمة الاسمية للدراخما. (إبراهيم نصحي، 1988، 94-95) - (Milne, J, 1929 152) (Jenkins, 1953, 225); (Von Reden, 2010, 147)



القطعة الأولى



القطعة الثانية



القطعة الثالثة



القطعة الرابعة



القطعة الخامسة



القطعة السادسة



القطعة السابعة

والقطعة الثامنة، عملة برونزية من فئة الثمانين دراخما النحاسية، يغطي سطح العملة مادة خضراء اللون نتيجة تأكسد النحاس. يبلغ قطرها (25.45مم)، وسُمكها (2سم)، ووزنها (12.42جم). على وجه العملة (obverse) صورة شخصية للملكة كليوباترا السابعة باتجاه اليمين، وحول رأسها العصا الملكية، وصُف شعرها الطويل بشكل حلزوني للخلف وينتهي على هيئة كعكة كبيرة . وترتدي في أذنها قرط كبير نسبيا وفي رقبته قلادة.

وقد ولدت كليوباترا السابعة عام (69 ق.م) وذكر " بلوتارخ " أنها عاشت (39) سنة، تولت خلالها الحكم لمدة (22) سنة. ووفقا للمؤرخ بورفوروس تولت الملكة كليوباترا السابعة الحكم بالاشتراك مع أخيها بطليموس الثالث عشر في شهر مايو أو يونيو عام (51 ق.م) في أعقاب وفاة والدهما بطليموس الزمار، واستمرتا معا حتى العام الرابع (47 ق.م) واشتركت مع أخيها بطليموس الرابع عشر حتى العام السابع من حكمها (44 ق.م) وخلال الفترة من العام الثامن وحتى العام الخامس عشر (37 ق.م) حكمت بمفردها، وبعد أن تزوجت من ماركوس أنطونيوس شاركها في الحكم من العام السادس عشر وحتى العام الأخير الثاني والعشرين عام (30 ق.م). (Brett, 1937, 462); (Kreuzer, 1977, 21- 22).



وعلى ظهر العملة (reverse) صورة نسر ضامًا جناحيه بالوضع الجانبي باتجاه اليسار، ينظر للأمام ويقبض بمخالبه القوية صاعقة الإله زيوس والتي تمثل مع النسر شعار ورمز قوة دولة البطالمة، الذي وضعه بطليموس الأول على عملاته وأستمر حتى نهاية الدولة البطلمية في عهد الملكة كليوباترا السابعة، وعلى يسار النسر علامة قرني الرخاء cornucopiae في إشارة إلي الخير والوفرة التي عمت الدولة البطلمية، وخلف النسر حرف (Π) اليوناني الذي يشير إلى أن هذه العملة من فئة الثمانين دراخما النحاسية . ويحيط بهذا المنظر بالكامل إطار زخرفي عبارة عن نقاط متتالية، وداخل هذا الإطار نقش باللغة اليونانية يشير إلى الملكة كليوباترا ΚΛΕΟΠΑΤΡΑΣ ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ. (Kreuzer, 1977, 11); (Svoronos,1871; pl. LXIII, 3;4;5;6).



القطعة الثامنة

ولعل أن صورة الملكة "كليوباترا السابعة" على وجه هذه العملة هي الصورة الأكثر واقعية وشبهها بصورتها الحقيقية، تبرز ملامح حادة ولا تظهر جاذبيتها. (Morkholm, 1991, 184). وأهم ما يميز هذه الصورة تسريحة الشعر وإكليل الرأس، الذي يتوافق في التفاصيل الدقيقة مع صورة كليوباترا في بعض عملاتها وتمثيلها الرخامية، وفيما عدا الأنف الذي ينتهي بمنقار يشبه كبار السن ويختلف عن صورها على أغلب العملات والتمثيل. بيد أن الفم والذقن تتفق بوضوح مع السمات الشخصية للملكة كليوباترا السابعة. (Brett, 1937,452). ومن الجدير بالملاحظة أن هذه الصورة تشبه كثيراً صورة لوالدها الملك بطليموس الثاني عشر على وجه عملة برونزية من عام (54 - 53 ق.م) ولاسيما في شكل الأنف المعقوف. وربما كان تشبه كليوباترا السابعة بصورة والدها نوعاً من تكريمه وإحياء ذكراه، ومن المعروف أن الملكة كليوباترا السابعة كانت تحمل لقب المحبة لأبيها Κλεοπα/τρα φιλοπα/τωρ. (Brett, 1937, 460)

من المرجح أن هذه القطعة سُكت في السنوات الأخيرة من حكمها عندما كانت تقترب من نهاية العقد الرابع من عمرها، وربما يؤيد هذا الافتراض انخفاض وزن هذه العملة مقارنة بعملات أخرى من الفئة نفسها نتيجة التضخم المالي في نهاية عصرها، كما سيأتي ذكره. وأغلب الظن أنها سكت خلال الفترة التي أشركت معها في الحكم أبنها بطليموس قيصر (44 - 30 ق.م)، ويُستدل

على ذلك من تصوير قرنين للرخاء. (Poole, 122-123) ومن المعروف أن كليوباترا السابعة سجلت على جدران معبد "أرمنت" في عام (47 ق.م) أنها أنجبت أبنها "قيصر" من "أمون رع"، بعد أن تبدى لها وعاشرها في صورة يوليوس قيصر. وقد قرنت "كليوباترا السابعة" أبنها من قيصر بالإله حورس وقرنت نفسها بالربة إيزيس، وبهذه المناسبة قامت بسك عملة جديدة في قبرص في عام (47 ق.م)، صورت نفسها في هيئة جمعت خصائص الربة المصرية "إيزيس" والربة الإغريقية "إفروديت" وهي تقوم بإرضاع الطفل "قيصرون". (Dio . Cass. XLVII,31). وذلك لإضفاء الشرعية على زواجها من يوليوس قيصر وعلى أبنها منه "قيصر بطليموس".

من ناحية أخرى، تتميز هذه القطعة عن غيرها من العملات البرونزية التي تم سكها في الإسكندرية، أنها تحمل قيمتها الاسمية (=80 دراخما نحاسية)، وهي تساوي سدس الدراخما الفضية التي كانت تساوي (480) دراخما نحاسية. وكانت هذه العملة البرونزية هي وحدة التعامل النقدي في مصر خلال عصر الملكة كليوباترا السابعة، وكانت تزن حوالي (17جم)، ونصفها من فئة (40 دراخما نحاسية) يزن حوالي (8.5 جم). بيد أن هذا المعيار، على ما يبدو، لم يكن ثابتاً بدليل العثور على مجموعة متنوعة من هذه العملة يختلف معيارها، ومن الأمثلة على ذلك أن مجموعة من عملات كليوباترا السابعة من فئة الثمانين دراخما النحاسية تراوح وزنها ما بين (10.6جم) إلى (22.3 جم)، وأن مجموعة أخرى من عملاتها من فئة الأربعين دراخما النحاسية تزن (11.2 جم) (Kreuzer, 1977, 11) في حين أن عملة المتحف المصري محل البحث من فئة الثمانين دراخما تزن (12.42جم). ولعل أن هذا الاختلاف يرتبط باضطراب الأوضاع السياسية السائدة في مصر خلال هذه الحقبة التاريخية مما أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وعدم استقرار وزن العملة، وهو ما انعكس في التضخم وانخفاض قيمة العملة. (Von Reden, 2010, 52-53)

القطعة التاسعة، عملة برونزية قطرها (34.33مم)، وسمكها (3.5سم)، ووزنها (31.65جم). على وجه العملة (obverse) صورة نصفية للملكة "كليوباترا السابعة" باتجاه اليمين، وحول رأسها العصابة الملكية، وُصِف شعرها بشكل حلزوني للخلف ينتهي على هيئة كعكة، ذات عنق طويل ويبدو عليها النظرة الهادئة والشمخ كملكة قادرة على الحكم. وعلى ظهر العملة (reverse) صورة شخصية لزوجها القائد الروماني "ماركوس أنطونيوس" باتجاه اليمين تُبرز ملامحه الحادة.

للأسف الشديد أن النقوش المكتوبة على ظهر هذه العملة مطموسة. بيد أنه يتبين من عملات أخرى مماثلة لهذه العملة (Svoronos, 1887) أنه نُقش على الوجه بجانب صورة الملكة عبارة:

## ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΚΛΕΟ – ΠΑΤΡΑΣ L N

وعلى الظهر عبارة بجانب صورة أنطونيوس عبارة:

## ETON KA TON KAI φ ΘΕΑΣ ΝΕΩΤΕΡΑΣ



القطعة التاسعة

توجد ثلاث تواريخ على هذه العملة، فقد نُقش على وجهها تاريخ العام الخمسين وعلى ظهرها تاريخين هما العام الحادي والعشرين والعام السادس. ولعل أن العام الخمسين يشير إلى مرور خمسين عام على تولي الملك " بطليموس الثاني عشر " (81-80 ق.م) والد كليوباترا السابعة حكم مصر. وأن العام الحادي والعشرون هو تاريخ كليوباترا السابعة الحكم في مصر عام (51 ق.م)، وأن العام السادس هو تاريخ زواجها رسمياً من "انطونيوس". (Bevan, 1927, 375); (Morkholm, 184); (Brett, 1937, 453). ومن الجدير بالذكر أن الوثائق البردية في عهد "كليوباترا السابعة" كانت تؤرخ لحكمها بتاريخ واحد هو تاريخ اعتلائها العرش، حتى زواجها الرسمي من أنطونيوس عام (37 ق.م) عندما أصبحت تؤرخ بتاريخين، التاريخ الثاني يتخذ من زواجها من أنطونيوس بداية لها. وقد استمرت هذه الطريقة في تأريخ وثائقها حتى نهاية حكمها، الذي وافق العام الثاني والعشرين لاعتلائها العرش والعام السابع من الحكم المشترك مع أنطونيوس. (Bevan, 1927, 376-377); (Brett, 1937, 462); (Stanley, 2004, 29;115) تظهر صورة "أنطونيوس" على العملات البطلمية، بيد أن "أنطونيوس" لم يحمل لقب الملك على هذه العملات، مثل كليوباترا، وإنما حمل لقبه الروماني بوصف كونه قائداً منتصراً (Imperator) وأحد أعضاء في الحكومة الثلاثية (Triumvirs) (αυτοκρατορ τριων ανδρων). ولعل أن "أنطونيوس" كان يعتبر نفسه ملكاً ويطمح في مشاركة زوجته كليوباترا وأولادهما حكم إمبراطورية الإسكندر الأكبر لكنه كان يؤجل إعلان ذلك حتى يستطيع أن يحسم صراعه مع "أوكتافيوس" ويستولي على النصف الغربي من الإمبراطورية الرومانية. (Stanley, 2004, 26). ولعل أن ذلك يفسر نُقش صورة الملكة كليوباترا على وجه العملة ونقش عبارة [الملكة كليوباترا] نوعاً من التوثيق الذي يثبت أحقيتها في السيطرة على منطقة جوف سوريا والساحل الفينيقي ويُدعم

شرعيتها وأبنائها في حكم الولايات الشرقية، بينما نُقشت صورة أنطونيوس على الظهر، ولم يحمل لقب ملك مثلما حملت كليوباترا لقب الملكة. (Brett, 1937, 460)

أغلب الظن، أن العملة الأخيرة من عملات المتحف المصري كانت من نوع العملات التذكارية، يدل على ذلك أن حجمها ووزنها كان أكبر كثيراً من العملات المعروفة في حقبة "كليوباترا السابعة". ويؤيد هذا الافتراض الفارق الكبير في حجم ووزن قطعتي عملة الملكة كليوباترا محل الدراسة في هذا البحث. ذلك أن قطر العملة الأولي يبلغ (25.45م)، وسُمكها (2سم)، ووزنها (12.42جم)، في حين أن قطر العملة الثانية يبلغ (34.33م)، وسُمكها (3.5سم)، ووزنها (31.65جم). ويبدو أن هذه العملة التذكارية سُكت في الفترة التاريخية الحاسمة عندما كانت الملكة "كليوباترا السابعة" و"أنطونيوس" يستعدان لخوض المعركة الفاصلة ضد الزعيم الروماني "أوكتافيوس".

## المناقشة والخاتمة

من الجدير بالملاحظة أن الصور الشخصية للملوك البطالمة لم تظهر على العملة بعد عصر بطليموس الثالث إلا في حالات قليلة، ومن العملات النادرة التي ظهرت فيها الصور الشخصية لملكات البطالمة، كليوباترا الأولي التي حملت لقب ملكة على النقود التي سكتها باعتبارها وصية على أبنها الملك بطليموس السادس. وقد أتبع ذلك أيضا في حالات كليوباترا الثانية باعتبارها زوجة بطليموس الثامن وشريكته في الحكم، وكليوباترا الثالثة باعتبارها أرملته، وكليوباترا السابعة عندما حكمت بمفردها وكذلك عندما أشركت معها أبنها بطليموس قيصر. (إبراهيم نصحي، 1988، 81).

بيد أن الملكة كليوباترا السابعة تعتبر أكثر الملكات البطالمة التي نُقشت صورها الشخصية على العملة في خلال فترة حكمها، نظراً للدور التاريخي الكبير الذي لعبته هذه الملكة. (Morkholm, 1991, 184). ويتبين من دراسة العملة الدور الذي لعبته الملكات البطالمة في الحكم. ويوجد نوعان من العملات التي تظهر فيها الصورة الشخصية لملكات البطالمة، النوع الأول صورة مزدوجة تظهر فيها الملكة بجانب الملك الذي كان يحكم في ذلك الوقت مثل العملات التي تحمل صورة بطليموس الثاني وأرسينوي الثانية. والنوع الثاني تظهر فيه صورة الملكة بمفردها على العملة بعد وفاتها، (Von Reden, 50). مثلما سك فيلادلفوس عملة تذكارية تحمل فقط صورة شقيقته وزوجته أرسينوي الثانية. وفي هذه الحالة كانت العملة تُستخدم لتأليه الملكة بعد وفاتها، ويدعم هذا الرأي أن فيلادلفوس أشرك في العبادة مع عدة آلهة مصرية وهو ما يعلل وضع صورتها بمفردها على العملة حتى عهد بطليموس السادس، بوصف كونها الملكة التي حافظت على العرش داخل أسرة البطالمة. (Poole, 1883, R.S., P.xxxviii-xlii); (Von Reden, 2010, 52-3). وتبعاً لذلك

كانت العملة تستخدم لإضفاء الشرعية على الملوك البطالمة، وترتبط بفكرة تأليه الحاكم في مصر، حيث توج الملوك البطالمة بوصف كونهم فراغنة، وقلدوا الفراغنة في الزواج من شقيقاتهم لاعتقادهم أن الزوجة المنحدرة من سلالة ملكية لم تكن فقط قادرة على صيانة الدم الملكي نقياً، بل كانت أيضاً تتقل من فرعون إلي آخر الصفة الإلهية، ومن ثم فأنها كانت أضمن وسيلة لنقل حق وراثة العرش من آباءها إلى أبنائها. (إبراهيم نصحي، 1988م، 18-19). تعد عملات كليوباترا السابعة نموذجاً فريداً، فمن الناحية النظرية كانت تحكم البلاد بالاشتراك مع أخوها بطليموس الثالث عشر ثم مع أخوها الأصغر بطليموس الرابع عشر وأخيراً مع أبنها بطليموس قيصر، بيد أنها من الناحية العملية كانت هي الحاكم الفعلي للبلاد الذي لم يقبل بوجود شريك حقيقي في السلطة. وعلى هذا النحو كانت تضع صورها بمفردها على العملة، وهي على قيد الحياة. ومن الجدير بالذكر أنه لم يكتب أسم الملك بطليموس على أي عملة من العملات التي حملت صورة كليوباترا السابعة في دلالة على انفراد الملكة بحكم مصر. (إبراهيم نصحي، 1988م، 85 - 86)، (Svoronos, 1871) ، ومن ناحية أخرى تم سك عملات "كليوباترا السابعة" من الفضة والنحاس التي كانت شائعة الاستخدام بين جمهور المواطنين، مما يدعم وضعها كحاكم شرعي على البلاد في مواجهة شركائها ومنافسيها في الحكم، وعلى هذا النحو حملت القطع السبع الأولى صورة الملكة كليوباترا الأولى بعد وفاتها باعتبارها ملكة مؤله، من أجل تدعيم شرعية أبنها الملك بطليموس السادس، في حين صورت الملكة كليوباترا السابعة نفسها على العملة بمفردها أو مع أنطونيوس خلال فترة حكمها من أجل ترسيخ مكانتها باعتبارها الحاكم الشرعي صاحب السلطة في البلاد. وفي كلتا الحالتين كان الهدف الأساسي من وضع صور الملكات على العملة هو تدعيم الملكية البطلمية. (Von Reden 2010, 52).

## قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم نصحي، (1988)، تاريخ مصر في عصر البطالمة، 4 أجزاء، مكتبة الانجلو.

**Dio Cass.** XLVII, 31.

**Plutarch**, (1919), *Life of Caesar, Plutarch's Lives*, trans. Bernadotte Perrin (London : William Heinemann).

**Plutarch**, (1920), *Life of Antony, Plutarch's Lives*, trans. Bernadotte Perrin (London) William Heinemann).

**Poole, R.S.**, (1883), *A Catalogue of the Greek Coins in the British Museum, the Ptolemies Kings of Egypt*, London.

**Svoronos, J. N.**, (1904), *ά νομίσματα του κράτους των Πτολεμαίων (Athens)*. German translation in vol. IV.

**Die Münzen**, (1908), *der Ptolemäer*, Athens.

**Strack, M. L.**, (1897), *Die Dynastie der Ptolemaer*, Berlin.

**Albertson, k. K.**, (1983), The Return of the University Museum Demeter. A Greek Goddess attempt to establish her identity, Expedition 25.

**Bevan, E. R.**, (1927), *The House of Ptolemaic*, London.

**Brett, A. B.**, (1937), A New Cleopatra Tetradrachm of Ascalon, AJA. 41.

**Cox, D. H.**, (1959), Coins from the excavations at Curium 1932-1952, ANS NNM 145.

**Holbl, G.**, (2001), *A History of the Ptolemaic Empire*, London.

**Jenkins, G.K., Carson, R.A.G.**, (1940-1950), *Greek and Roman Numismatics*, Hist. 2.

**Kreuzer, M.**, (1977), The Coinage System of Cleopatra VII, Marc Antony and Augustus in Cyprus, Kromann, A., Mørkholm, O., *Sylloge Nummorum Graecorum, Egypt: The Ptolemies* (Copenhagen).

**Mørkholm, O.**, (1991), *Early Hellenistic Coinage from the Accession of Alexander to the peace of Apamea (336-188 B.C)*, Cambridge.

**Milne, J.G.**, (1929), Ptolemaic Coinage in Egypt, JEA.,15, No. 3/4.

**Nicolaou, I.**, (1990), Paphos II. The Coins of the House of Dionysos (Nicosia).

**Smith, A.C.**, (1994), Queens and Empresses as Goddesses: The Public Role of the Personal Tyche in the Graeco-Roman World, Yale University Art Gallery Bulletin, An Obsession with Fortune: Tyche in Greek and Roman Art.

**Stanley, B. M.**, (2004), *The Reign of Cleopatra*, London.

**Von Reden, S.** (2010), *Money in Ptolemaic Egypt from the Macedonian Conquest to the end of the Third Century BC*, Cambridge.

**Whitehouse, J.**, (1994), *Cleopatra's*, London.